القلب الهائم

يامُوحِيَ الشعر جَمعٌ مِنْ شوارده ... قلبي ، فقد قسّمته الرُّوحُ ألحانا
ووقّعتْها على أوتارها نَغَماً ... بدائعُ الكونِ حتى ذاب تحنانا
ومرّتْ النسماتُ الهائماتُ به ... على الحِمَى فملأنَ الجوَّ آذانا !

« • »

يامُوحِيَ الشعر ، قلبي طاف في كلمي ... عوالماً ، فتلقّتْ منهُ أوزانا
هي الحياةُ التي أرسلْتُها نَفَساً ... يتلو سواهُ ... وكلٌّ ذاب أشجانا
فهل من الصعب أن يرتدّ لي نَفَسي ؟ ... أو أن يُجَمَّعَ قلبي مثلما كانا ؟!

« • »

قلبٌ تفتح في عهد الربيع ولم ... يغمضْ ليطبق منهُ اليأسُ أجفانا
صحا على الحب . . . ثم اهتزّ مضطرباً ... ساعاتِ حزنٍ ، ولكن طار جذلانا
وعاد يرسل شدواً من مشاعره ... آناً . . . ويرسل شدواً مطرباً آنا
وصلٌ عن نفسه في عالم جمعتْ ... أطرافَهُ من نواحي الأرض أوطانا
هيمان ، يبحث عن شيء يجاذبهُ . . . حتى مَ ياوَحْيُ يبقى القلبُ هَيْمانا ؟!
على جناحيْ خيالٍ ظلّ مرتفعاً ... في الجوِّ يحمل من دنياه ألوانا
تفرّدَ القلبُ في أجوائه صُعُداً ... ولم أزَلْ أنا فوق الأرض حيرانا !
فهل يعود وفيهِ من عوالمها ... ما يملأُ النفس إيماناً وسلوانا ؟
وهل يعود ولم تسلبْهُ رِحْلَتُه ... بعضاً من الوَتَر الحسّاسِ وجدانا ؟

« • »

يا مُوحِي الشعر ، ناجِ القلب انَّ له ... لذاذة تتجلى فيه تبيانا
يلذُّهُ أنْ تناديه وتنشدَه ... ما كان يسمع فى الأحلام أحيانا !

مسعد فاضل الصيرفى

مناجاة

يا مَنْ أتانى طيفهُ فى المنامْ ... يبدى لى الاعذارَ عن بُعدهِ
لكننى آلمتهُ بالملامْ ... إذ زاد طولُ النأى عن حدِّه
اللهَ فى صب غدَا للسقامْ ... نهباً وطال السهدُ فى وجده
أينتْ عهودُ للهوى والوداد ... يا هاجرى فى بُعده النائى ؟
ألقاك فى الأحلام رغمَ البعادْ ... فاسمحْ بوصلٍ منك للرائى
يامن أراه دائماً فى الخيالْ ... محلقا فى وده الصافى
حتى اذا طالبتُه بالوصالْ ... ازداد هجراً رغم إلحافى
ومن غدتْ لقياه عينَ المحالْ ... ولم يرم فى النأى انصافى
هل من لقاء بعد هذا الجفاءْ ... فالنأىُ سيفٌ حدُّه مرهفْ
هل اغتدى فى الهجر رهنَ الشقاءْ ... وأنت نعم المشفقُ المنصفْ ؟
يا من له فى عقلىَ الباطنِ ... طيفٌ أراه دائماً فى المنامْ
لا تجفنى فى عيشىَ الآمنِ ... ولا تكنْ لى كالسحاب الجهامْ
يا حبذا لو صحَّ يا فاتنى ... حُلمى وأضحى الودُّ رمز السلامْ
انْ كنت لا ألقاكِ ياهاجرى ... فى يقظتى فالنأىُ صعب أليمْ
هيهات أن أنساك من خاطرى ... وطيفك المحبوب بادٍ مقيمْ
يا مَن له فى القلب حبٌّ عميقْ ... ومَن له فى الحسن وجه جميلْ
ومَن له كالرمح قدٌّ رشيقْ ... ومَن له طبع كريم نبيلْ
ومَن له قلب رقيق شفيقْ ... هل من لقاء او وصال قليلْ ؟
يا ما لكا قلباً غدا فى النياعْ ... ولابساً تاجَ الهوى والعفافْ
إن كنت لا تبغى سوى الانقطاعْ ... عنى فحبى ليس فيه الحرافْ

منولى نجيب

لحد الحب

يا مهدَ الحب أيا مَهْـدَهْ أصبحتَ على زمن لحدَهْ !
وغدوتَ لذكراه طفلا يجرى دمعى أبداً عندهْ
أقفرتَ مِن الآمال ومِن نورِ كمْ أذكرَنى عهدهْ
وجرى عمرى فى الحزن فما أسطيع وقد ولّى ردَّهْ
وشبابى جذوتُه خمدتْ لأُ كابدَ من شيبي بردهْ
يا مهدَ الحب أيامُهده لم تُبقِ لنضرتنا جِدَّهْ
هل ترجع أيامٌ سلفت أم هى ليست بالمرتدَّهْ ؟
وحبيبي يصدقنى وعدَهْ فيها أو يخلفنى وعدهْ
والزهر يفتّح عن طرب فالنحل جنى منه شهدهْ
ونسيم الصبح وبهجته وغروب الشمس وما بعدهْ
أين الاحباب فانهمو تركوا من يهواهم وحدهْ ؟
ومضت أيامٌ وفؤادى ما ذاق بها الا وجده
وجرت دنيايَ بصحبتها فلها خيلٌ ولها عُدَّهْ
ودفنتُ الحبَّ وأحزنني يومٌ ابصرت به لحدهْ
ونسيتُ الحبَّ وبهجته يا مهد الحب أيا مهدهْ !
لا بدَّ لمن ينساه العمر له من يأسٍ لا بدَّهْ
ويئسنا من تلك الدنيا مِن لينٍ فيها او شدّهْ
وعرفناها إن أبصرنا خيراً أبصرناها ضدهْ
متناقضةً لا يأمنها إلاّ مَن سلمها رُشدَهْ !

عثمان علمى

سراب الامل (١)

قد بكينا على هَوًى وأمانٍ ... عالجتها الأقدارُ نشراً وَطَيّا
وأرى عالقَ الرّجاء بكفّي (م) هباءً ، لم أنلْ منه شيّا !
آهِ ... لو تغسلُ الدموعُ جراحاً ... آهِ ... لو ينفع البكاءُ شجيّا
لفّها الدّهْرُ فى حنادس يأسٍ ... لا أرى للمُنى بصيصاً مُضيّا

نوفيق احمد البكرى

وأمُدُّ الكفّين ، أحسَبُ انّى ... واجدٌ فى الظلام منها خبيّا
واخالُ الأشباحَ تجرى أمامى ... صُوَراً من مُناىَ خلْقاً زريّا !
ظلماتٌ يحجُبن وَهْمَ خيالى ... ان يرى بينها طريقاً سويّا
أينَ ... — لا أين — لليقينِ سبيلٌ ؟ ... قد ضللْتُ الصّوَابَ شكاً وعِيّا

(١) الى صديقى الاديب محمد رشاد رشدى القصصى الناشىء والناقد الحدث فهو اعرف الناس بظروف هذه القصيدة .

وَهوايَ الطهورُ لم يَعْدُ نفسى شابَ من خيبةِ الصُّدُودِ فتيّا
والأمانى الحسانُ كالنغم الحلـــــوِ اذا ضاع فى الرياح ذَرِيّا !

« • »

فاملئى كأسَك الدهاقَ وهاتِيـْـهـــــا ، أرَوِّى بها فؤاداً صديّا
واتركى فى قرارها قُبلاتِ خالداتٍ بردُهُنّ فى شفتيّا !
فاذا الموتُ ضمَّنى فى فنـاءٍ رحمةَ ما لقيتُ رَوْحاً وريّا
كلما رُمتُ للهناء شراباً سقطت كأسُ نشوتى مِن يَديّا !

توفيق احمد البكرى

حب وأمل

أعندكَ أنّ لى قلباً يذوبُ وأنى رغم ذلك لا أتوبُ ؟!
وأنى قد دعوتُ وبُحَّ صوتى وأنك لا ترقّ ولا تجيب ؟!

« • »

فؤادى ـ لا رأيتَ جوى فؤادى ـ جريح ، ظامىء ، عانٍ ، سليبُ
يشيّب بعضُ ما ألقى البرايا فهل أغراكَ انى لا أشيب ؟
طبيبى أنت ياسرَّ اعتلالى ومِن عجب يؤرِّقنى الطبيب !
كتمتك ما يلاقيه فؤادى فخدَّثَ عن تألمه الوجيب
فكنتُ إذا كبحتُ جماحَ شعرى رأيت الدمع عن شعرى ينوب
اذا أخفيتُ ما بالقلب حيناً اذاع لهيبَ مهجتىَ اللهيب
فواقلباه من قلبى وعينى يصيب من الدواهى ما يصيب !

« • »

ذنوبى أننى قد ذبتُ وجداً وهل حِبِّيكَ ياروحى ذنوبُ ؟

فكم حرّكتُ أشعاري فطاشت سهامُ تصبُّبي وهوى النسيب
سهامي وهي ألفاظ جفاء وسهمُكَ وهو قتّال مصيب

طاهر محمد ابو فاشا

تغيب وأنت ثاوٍ في فؤادي حبيبي مَنْ يَغيب ولا يغيب
يقدّمني له حبٌّ صدوقٌ ويغريني به أملٌ كذوب

طاهر محمد أبو فاشا

الامل في الارجوحة

آذنتني بنواها وتمادتْ
ليتها حين أتاحتْ لي هواها ما أتاحتْ!

« ، »

ما دعا البلبلَ يعتاضُ عن الأيكِ مكانا؟
ما ثنى العصفورَ عن وكر يرى فيه الأمانا؟

ما نهى النحلةَ عن زهرٍ دوتْ فيه زمانا ؟

ما عسى رابَ ملاكى في وفائى؟
ألعلّى كنتُ أدعوهلاكى بولائى؟!

« • »

اذكري الليلَ ونجوانا عن العهدِ العتيدِ
اذكري النجمَ ومسرانا الى وادى الخلودِ
اذكرى الوردَ وما أدّتْ رسالاتُ الورودِ

اذكرى حلوَ الأمانى اذكرينى !
اذكرى وصفكِ فى عذب الاغانى وارحمينى !

« • »

هل تجدّين فتمحين من القلب الرجاءَ ؟
أو تعودين تعيدين الى النفس الصفاءَ ؟
أحفظت العهدَ أم صرتِ من الحب خلاءَ ؟

أنصفى دمعَ عيونى برضاكِ !
واسمعى فى زفرة القلب أنينى من جواكِ !

« • »

لكأنّى قد تناسيتُ مع الحبّ الدلالاَ
إن للدّلّ من الإذلال بالهجر نكالاَ
فعساها الآن تستبدل بالنأى وصالاَ

وكفانى ما تجنّتْ وكفاها !
ليت آمالى تداعتْ أو تظلّتْ فى حماها !

محمد فريد عبد القادر

زهرة فى حديقة

زهرةٌ من فاتناتِ البشرِ
أُولعتْ بالجنى جنىِ الزَّهرِ
هل شَمَمْنَا مِنْ شَذاها
وهى ملءُ العين ملءُ الفِكَرِ ؟

* * *

طَالَعَتْ فى زهرِها صورتَها
ما تَرَى الزَّهرَ علا وجنتَها
فغدتْ فى الرَّوضِ من أنضرِهِ
فتنةٌ فى الكونِ ما أثبتَها !

* * *

هى تَجْنِى من زهورٍ وورودْ
ومنانا فى وردٍ بالخدودْ
مَنَعَتْنَا سطوةُ الحسنِ جَناها
أكذاكَ العدلُ يا زينَ الوجودْ ؟!

* * *

أنتِ كالروضةِ والروضُ كريمْ
يَنْفَحُ العطرَ شفاءً للسقيمْ
فليكنْ ياحسنُ جودٌ وسخاءْ
لحبيبٍ فى حمى الحسن يُقيمْ !

* * *

نحن جُدنا بقلوبٍ ودموعْ
قدَّمَتْ للحسنِ قربانَ الخضوعْ

غير أن الحسنَ ما قدَّرهَا
رحمةَ اللهِ لقربانٍ يضيعْ !

* * *

رأفة بالقلبِ ، يكفى ضجرَى
وارحميهِ مثلَ ذاوِى الزَّهَرِ
عطفك السامى وما أنبلهُ
أنعشَ الزهرَ ببعضِ النظرِ !

ام درمان — السودان

محمد أحمد محجوب

قصرٌ معطل

لمن القصرُ غارقاً فى الظلامِ ... كسفينٍ رستْ ببحرٍ طامى ؟
بين دَوْحٍ يُخال أشباحَ جنٍّ ... قائماتٍ بين الثرى والغمام
يصدم الريحَ فى سراها فما تسـ ... ـمع الا أنينها المترامى !
ونباحَ الكلاب تحميه ليلاً ... حبذا الكلبُ فى الدجى من حامى
هى سكانُه وقد نزح السكا ... نُ عنه فى غابر الأيام
ما ترى فيه مِنْ سِراجٍ وإنْ كا ... ن مِن النجمِ فى سراجٍ سامى